الباب السادس

الدورات الاقتصادية

الدورات الاقتصادية :

تحدث حركات **اتساع وانكماش** للنشاط الاقتصادي على فترات **تؤدي إلى حدوث الرواج أوالكساد.**

ويتعرض الاقتصاد القومي لفترة يزداد فيها الناتج القومي، والاستهلاك القومي، والادخار القومي، ومستوى العمالة، وأرباح المشروعات، ومستويات الأجور، وتغير عنصر واحد من هذه العناصر يؤثر علي العناصر الأخري ، ويرجع ذلك إلى ارتباط كل الحياة الاقتصادية.

وهذه التغيرات مثل الموجات، ترتفع في بعض الفترات، ثم تنخفض في فترات أخري. **وهناك العديد من الحركات أهمها:**

أنواع الحركات :

1- التغيرات العارضة Erratic variations

تحدث بسبب الأسباب المفاجأة، وغير المتوقعة مثل الحروب، أوالاكتشافات الجديدة، (الذهب والبترول)، أوالكوارث الطبيعية.

2- التغيرات الموسمية أو الفصلية Seasonal variations

تحدث في موسم معين بسبب توزيع الاحداث الاقتصادية غير المتساوي على مدار السنة، فمثلاً دفع الأجور يكون شهرياً ويؤثر هذا على تغير حجم التداول النقدي.

3- التغيرات الدورية Cyclical variations

حركة مثل الموجات يخضع لها النشاط الاقتصادي، تتكون من فترات ذات اتجاه ارتفاعي ثم فترات ذات اتجاه انخفاضي متكرر.

تعريف الدورة الاقتصادية:

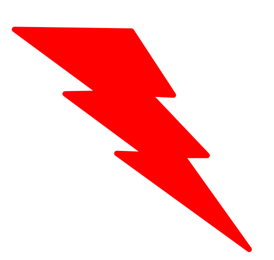
تقلبات تنتاب المؤشرات الاقتصادية الكلية.

وعرفها ميتشل Mitchell تغيير كمي حسابي ينتاب النشاط الاقتصادي الكلي يتمثل في الدخل الحقيقي.

وتغير مستوى الإنفاق الكلي يؤدي إلى تغير كلا من: **مستوى الإنتاج القومي، ومستوى التشغيل، ومستوى الأسعار**

ويمكن القول أن الدورة الاقتصادية هي تقلبات في كل من:

التشغيل. 2- الإنتاج. 3- الأسعار.



وهناك العديد من الدورات الاقتصادية أهمها:

- دورة كوندارا تيف — Kondratiev Cycle
- دورة كوزنتس — Kuznets Cycle
- دورة المخزون

دورة كوندارا تيف

تستغرق ما بين 50 - 60 سنة، وتتميز فترة الارتفاع بارتفاع أسعار الجملة، وسعر الفائدة، والأجور، وتزايد التجارة الدولية.

وتتميز فترة الانخفاض بانخفاض أسعار الجملة، وسعر الفائدة والأجور، والتجارة الدولية.

وسبب حدوثها هى الاختراعات الضخمة التي تخلق فرص الاستثمار، مما يزيد الطلب الكلي، والإنتاج، فيدفع الاقتصاد كله في حركة ارتفاعية.

دورة كوزنتس تستغرق ما بين 15 -25 سنة، وسبب حدوثها هو تقلب النشاط الاقتصادي في قطاع التشييد والبناء والصناعات المرتبطة به.

دورة المخزون أقل الدورات طولاً حيث تستغرق ما بين 2 - 4 سنوات، وسبب حدوثها تغير (زيادة أوانخفاض) الاستثمار في المخزون السلعي، مما يتولد تقلبات في مستوى الدخل القومي.

أسباب ظهور الدورات الاقتصادية :

1- تقلبات الإنفاق الاستثماري على السلع الرأسمالية:
مثل الاكتشافات العلمية الجديدة، واكتشاف الموارد الجديدة.

2- التوزيع العمري للسلع الرأسمالية: يحدث نقص للآلات الرأسمالية نتيجة الاستخدام، ويجب إحلال آلات جديدة للمحافظة على مستوي الإنتاج، وعند زيادة الطلب على الآلات يجب زيادة إنتاجها، وإذا حدث العكس فيجب التوقف عن إنتاجها وينعكس ذلك عند استبدال الآلات.

3- التغيرات في الإنتاج الزراعي: يتميز الإنتاج الزراعي بأنه موسمي، فإذا زاد الطلب في سنة معينة على محصول معين، فترتفع أسعاره، مما يزيد الإنتاج في العام التالي، وزيادة الإنتاج عن الكمية المطلوبة في العام التالي يؤدي إلى انهيار الأسعار، مما يؤدي إلى تغيرات كبيرة في الإنتاج والأسعار قد تأخذ شكل التموجات المنتظمة.

أسباب ظهور الدورات الاقتصادية :

4- التقدم الاقتصادي: يؤدي ظهور الاختراعات الجديدة في مجال معين (السكك الحديدية والكهرباء والسيارات والحاسب الآلي)، الي ظهور استثمارات كثيرة في هذا المجال أو الصناعات المكملة لها، وتؤدي هذه الموجات الاستثمارية إلى ظهور الرواج لأنها تستخدم طرق مكثفة لرأس المال مقارنة بالتي اختفت.

5- الاستثمار وسعر الفائدة: ينخفض الاقتراض في فترات الكساد، فيزيد عرض النقود، مما يخفض سعر الفائدة، فيدفع المشروعات إلى الاقتراض، مما يعني بداية الانتعاش، وعندما يصل الاقتصاد إلى الرواج، يزداد الطلب على الاقتراض، فيرفع سعر الفائدة، فيجعل الاقتراض صعب، وتبدأ المشروعات في تخفيض إقراضها، فيؤدي إلى انخفاض الاستثمار، فيتجه النشاط الاقتصادي إلى التدهور.

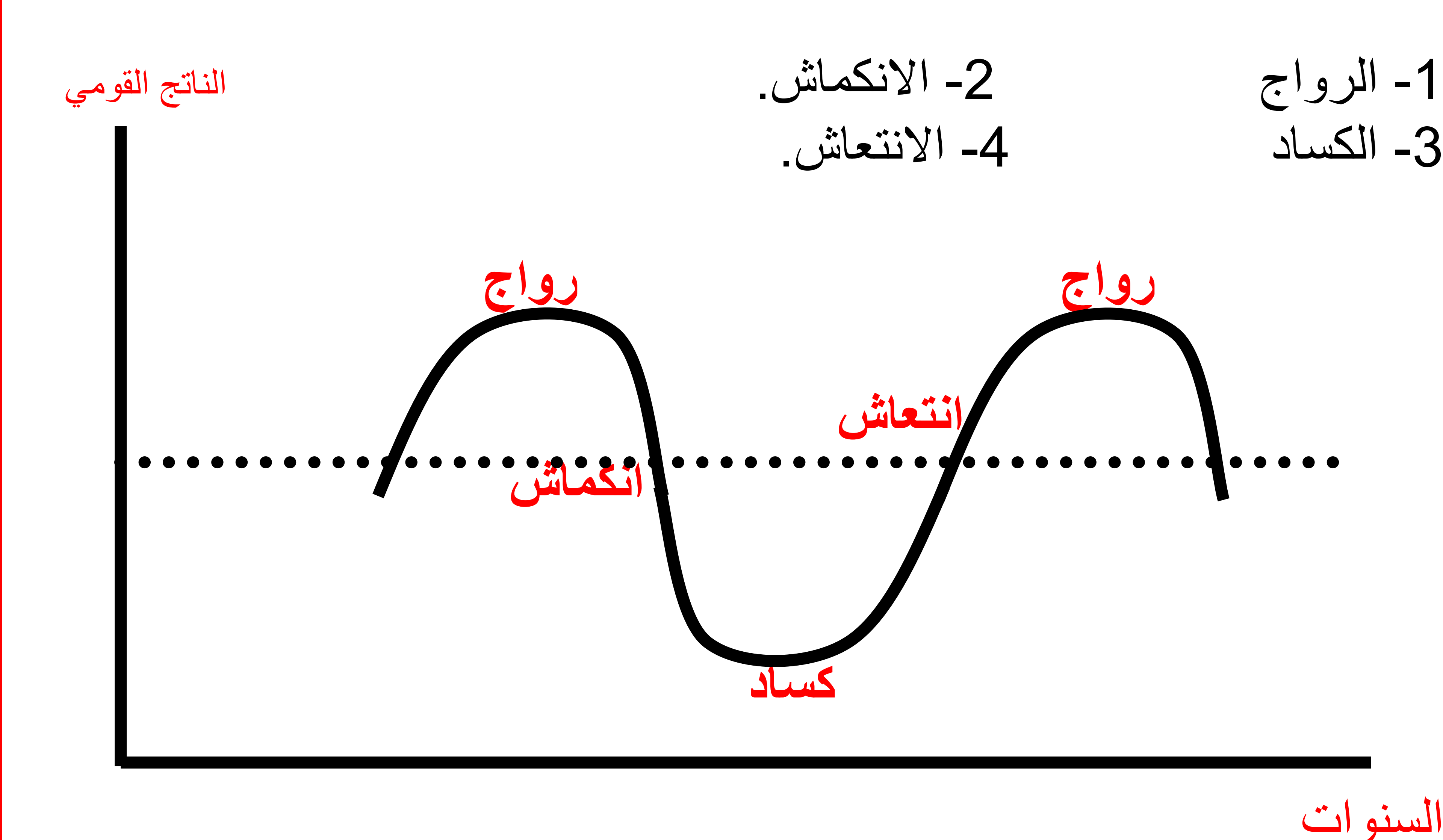
مراحل الدورة الاقتصادية:

1- الرواج

2- الانكماش.

3- الكساد

4- الانتعاش.



مراحل الدورة الاقتصادية:

مرحلة القمة أو الرواج: وهي أعلى المراحل وتتميز بزيادة الإنتاج القومي، والتوظف الكامل لعوامل الإنتاج، ومستوى بطالة متدنى، وبعدها يبدأ الاقتصاد في التحول للمرحلة الثانية.

مرحلة التدهور الانكماش: وفيها يبدأ النشاط الاقتصادي في التدهور، وتبدأ البطالة في الظهور.

مرحلة القاع أو الكساد: وهي أدنى المراحل وتتميز بوصول مستوى البطالة إلى أقصاه، وتدنى النشاط الاقتصادي إلى أقل مستوى وتظهر بوادر المرحلة الرابعة.

مرحلة التوسع أو الرواج: ويبدأ النشاط الاقتصادي في الزيادة، وتصاحبه زيادة في الناتج القومي وانخفاض مستوى البطالة، وكلما استمر النشاط في الزيادة تبدأ البطالة في الاختفاء.